

الإمكانيات الدولية لحماية المرأة في ظل التحول الرقمي (دراسة تحليلية)

International possibilities for protecting women
In light of the digital transformation (An analytical study)

م. م. أركان عبد الكاظم الحمداني

كلية القانون - جامعة المستقبل

arkan.abdul.kadhlm@uomus.edu.iq

الملخص:

تبنّت اغلب البلدان العربية مفاهيم الرقمنة وانتشارها ومدى الاستفادة من إمكانياتها في بناء المجتمع وتطوير عمل الدولة من جهة، ومواكبة التطور الدولي والبعد الاستراتيجي للدول المتقدمة من جهة ثانية. وبدأ العمل على توظيف المرأة والاستفادة من إمكانياتها لأجل تسهيل خدمات الدولة وتقديمها للمواطن دون الحاجة الى الاحتكاك بسلطات الادارة.

وتباينت تلك البلدان بسرعة التحول الرقمي واعتماد نظام الأتمتة وقد رافق هذا التحول بعض المشاكل التي واجهها المستخدمون من كلا الجنسين فقد كان تأثيرا كبيرا على الدولة من جانب ومثاله عمليات تهكير البيانات والمخاطبات الرسمية السرية، وتأثيرا شخويا يتمثل في الاستغلال الشخصي والتهديد. واخذ هذا الموضوع حيزا كبيرا في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية من منطلق سرعة الوصول للمعلومات المتاحة وسرعة تلقي للمعلومات المراد انتشارها مما انعكس على كسر الكثير من القيود التي تواجه المرأة العربية بغية الوصول الى العالمية.

الكلمات المفتاحية: الإمكانيات، الدولية، الحماية، المرأة، التحول، الرقمي.

Abstract:

Most Arab countries have adopted the concepts of digitization, its spread and the extent of benefiting from its capabilities in building society and developing the work of the state on the one hand, and keeping pace with international development and the strategic dimension of advanced countries on the other hand. Work began on employing women and benefiting from their capabilities in order to facilitate state services and provide them to citizens without the need to interact with the administrative authorities. These countries varied in the speed of digital transformation and the adoption of the automation system. This transformation was accompanied by some problems faced by users of both sexes. It had a major impact on the state on the one hand, such as data hacking operations and confidential official correspondence, and a personal impact represented in personal exploitation and threats. This topic took up a large space in the political, economic, cultural and social



aspects based on the speed of access to available information and the speed of receiving information to be spread, which was reflected in breaking many of the restrictions facing Arab women in order to reach the world

Keywords: capabilities, international, protection, women, digital transformation.

المقدمة

أولاً: موضوع البحث: على المجتمع العربي والإسلامي استنباط وحدة القيم المرأة في تحول العصر الرقمي، لمواجهة التحديات الأخلاقية في عصر التحول الرقمي التي بدأت تهدد ديباج المجتمع العربي والإسلامي عبر شبكات التواصل، لحل ظاهرة القيم الإنسانية للمرأة، ثورة الرقمية تحتوي على سموم تغزو فكر المرأة، ولهذه الثروة آثار وتداعيات على المرأة، وحرمتها العامة أو معتقداتها ومبادئها وأخلاقها، فالمرأة هي كيان المجتمع وخليّة كبرى في انجاز المشروع الحضاري للأمم، وعلى المرأة أن تعي المرأة وتوظف الوعي والتاريخ في أذهانها وتخليصها من العقد النفسية التي ترسخت في وجدانها، من يأس وإحباط، وتشجيعها على المشاركة في التنمية المستدامة لمجتمعاتها عبر ربط المرأة بواقع الأمة، وإعادة النظر في الكثير من المغالطات التي ألصقت بالمرأة في العصر الرقمي والاعتناء بخصوصيته الحضارية والفكرية، للمساهمة في تطوير بناء الأمة، لأن المشكلة التي تواجه المسلمين هي الصراع الديني والحضاري عبر الثورة الرقمية، ويلزم أن تعرف المرأة تاريخها الحقيقية المكتوبة من قبل أيادي أمينة ليحدث جواً فكرياً بعيداً عن السموم عصر الرقمي، وتركز نفسها على تربية أخلاقية بعيدة عن شوائب أفكار الهدامة، وتعزيز قيم الأخوة الإنسانية، تتمثل في التعايش بين الأجناس البشرية، والتنبه لخطورة مأساة الثورة الفكرية التي نتج عنها أمراض اجتماعية متعددة الجوانب، منها قتل العقول، والتضليل، وتزييف التاريخ، وإثارة الشبهات حول حرية المرأة.

ثانياً: أهمية البحث: يعتبر موضوع التحول الرقمي في مطلع القرن الواحد والعشرين من المواضيع الهامة، التي باتت مختلف المنظمات، مهما كانت طبيعة نشاطها، تسعى إلى اعتماده من أجل التحول من الممارسة الكلاسيكية لمهامها إلى الممارسة الرقمية، نظراً لما يمكن أن يحققه ذلك من زيادة من في فعالية الأداء وزيادة في نسبة تحقيق الأهداف، لذا تتركز أهمية هذا البحث على ما يلي:

١. قلة اهتمام الباحثين بدراسة "الإمكانات الدولية لحماية المرأة في ظل التحول الرقمي" في الآونة الأخيرة بصورة مرعبة.

٢. يعتبر التشويش والتضليل حجراً أساسياً في تغريب المرأة

٣. المرأة لها دور بارز في العلوم الشرعية في العصر الرقمي

٤. الوقوف على واقع المرأة ومستقبلها في العصر الرقمي

٥. كشف الظواهر التي تعاني منها "الإمكانات الدولية لحماية المرأة في ظل التحول الرقمي"

ثالثاً: إشكالية البحث: جاء الاقتصاد الرقمي ليُسَهِّلَ ويُشجِّعَ على العمل عن بُعد، الذي لا يكون فيه نوع الجنس عائفاً بالقدر نفسه الذي يكون به في الاقتصاد المادي، وهو يتيح عالمًا من الفرص أمام النساء. وتحددت مشكلة الدراسة في دراسة الاقتصاد الرقمي الذي يستفيد من البيئة الجديدة للتكنولوجيا وانعكاساتها على تمكين المرأة اقتصادياً ورقمياً، وما هي " المرأة في ظل التحول الرقمي؟ وما هي سلبيات تغريب المرأة" في ظل التحول الرقمي؟

رابعاً: منهجية البحث: اعتمدنا في هذا البحث على أسلوب تصوير ووصف مختلف انماط الإمكانات الدولية لحماية المرأة في ظل التحول الرقمي لذلك نعتمد المنهج التحليلي بالإضافة الى الوقوف على تحليل معطيات واثار الإمكانات الدولية لحماية المرأة في ظل التحول الرقمي والخوض في غمار المفاهيم العامة لها انتهاءً بمعالجات المفهوم الخاص معتمدين المنهج الاستنباطي او التحليلي.

خامساً: هيكلية البحث: ان دراسة هذا الموضوع يقتضي تقسيمه وفق خطه علمية الى مبحثين، نتناول في المبحث الاول التأصيل النظري للتحول الرقمي، وفي المبحث الثاني نبحت المرأة في ظل التحول الرقمي.

ومن ثم نختم بحثنا بخاتمة تتضمن جملة ما تم التوصل اليه من نتائج وتوصيات بهذا الخصوص، ومن الله التوفيق.

المبحث الأول: التأصيل النظري للتحول الرقمي

سنتناول في هذا المبحث مفهوم التحول الرقمي وأهميته في مطلب أول، وابعاد التحول الرقمي في مطلب ثاني.

المطلب الأول: مفهوم التحول الرقمي وأهميته

للقوف على المفهوم والاهمية للتحول الرقمي لابد من تقسيم هذا المطلب إلى فرعين الفرع الأول تعريف التحول الرقمي، والثاني أهمية التحول الرقمي.

الفرع الأول: تعريف التحول الرقمي

التحول الرقمي هو التغير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية في جميع الجوانب الاجتماعية، أو التحول الرقمي هو الإجراءات التي تنفذها المؤسسة لدمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الأعمال، والتي تؤدي إلى إحداث تغيير جذري في كيفية تقديم المؤسسة للقيمة للعملاء. تستخدم الشركات تقنيات رقمية مبتكرة لإجراء تحولات ثقافية وتشغيلية تتوافق بشكل أفضل مع متطلبات العملاء المتغيرة. ومن أمثلة التحول الرقمي ما يلي^(١):

١. بدء الشركات في بناء حلول رقمية، مثل تطبيقات الأجهزة المحمولة أو منصة التجارة الإلكترونية.
٢. ترحيل الشركات من البنية الأساسية لأجهزة الكمبيوتر المحلية إلى الحوسبة السحابية.
٣. اعتماد الشركات على المستشعرات الذكية لخفض تكاليف التشغيل.



ففي عام ٢٠٠٠، بدأ استخدام الرقمنة على نطاق أوسع كمبدأ وذريعة لتقديم الحكومي الكامل لتكنولوجيا IT المعلومات ما زاد من استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات على جميع المستويات ليبدأ تطور مشابه، لموضوع وفرصه. في الاتحاد الأوروبي على سبيل المثال، في مناخ الأعمال العام بغرض رفع الوعي المتعلق بدأت حملة تُدعى السوق الرقمي الموحد مع توصيات لجدول أعمال رقمية قومية في الاتحاد الأوروبي، وهو الذي لا بد وأنه قد ساهم تدريجياً وإيجابياً في التحول المجتمعي المستقبلي، مع التطور الحديث للمجتمعات والمنشآت لخلق قاعدة للحكومة الإلكترونية ومجتمع المعلومات^(٣).
وأيضاً يمكن تعريفه (امكانية تكيف الشركات واستجابتها مع التغيرات التكنولوجية السريعة وذلك بتغيير نماذج أعمالها وثقافتها واستراتيجياتها، من أجل المحافظة على استمراريتها في الأسواق^(٣)).
يمكننا تعريف التحول الرقمي بأنه (هو العملية التي يتم فيها تحويل الكتب، والمخطوطات، والجرائد، والمواد السمعية، والمواد البصرية إلى شكل ملفات رقمية يمكن التعامل معها من خلال الحاسبات عن طريق الماسح الضوئي).

الفرع الثاني: أهمية التحول الرقمي

تكمن أهمية التحول الرقمي في الجامعات في اثناء بيئة التعلم الافتراضية، وزيادة فرص التعلم داخل الحرم الجامعي وخارجه، وفي امتلاك امكانات التكنولوجيا الرقمية القادرة على تغيير منظومة التعليم الجامعي حتى تكاد تختفي حجرة الدراسة المغلقة كما تختفي المكتبات القائمة على الكتب وحدها فتكون هناك جامعات بلا أسوار، فالتحول الرقمي هو جسر عبور نحو معرفة جديدة^(٤).
لذا تتمثل أهمية التحول الرقمي في قدرته على حل المشكلات البشرية والادارية في الجامعات من ناحية، وقدرته على تعزيز التنمية واستدامتها في المجتمع من ناحية أخرى، وذلك في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وتعتبر التقنيات التكنولوجية العامل المحفز وللاداة الرئيسية في جميع هذه الجوانب^(٥).

يصف مصطلح التحول الرقمي كيفية تنفيذ الإجراءات والمواهب والتقنيات الجديدة للحفاظ على القدرة على المنافسة في عالم التكنولوجيا دائم التغير. يجب أن تكون لدى أي مؤسسة القدرة على التكيف السريع مع التغيرات مثل:

١. ضغوطات فترة الدخول والاندماج في سوق العمل.

٢. الاضطرابات المفاجئة على مختلف المستويات المجتمعية.

٣. التغيرات السريعة في تطلعات العملاء.

كما تكمن أهمية التحول الرقمي في قدرته على الإسهام في حل مشكلات الإنسان من ناحية وفي تفعيل التنمية وتعزيز استدامتها من ناحية ثانية ويشمل ذلك جوانب اقتصادية واجتماعية وبيئية، بل وثقافية، أيضاً وتأتي التقنية لتكون عاملاً مساعداً ومحفزاً في كل هذه الجوانب، ومن الناحية العملية، يعد تحسين تجربة العميل والمرونة والابتكار من البداية إلى النهاية، عوامل رئيسية للتحول الرقمي، الى جانب تطوير مصادر جديدة للإيرادات والنظم البيئية التي تدعمها المعلومات مما يؤدي الى تحولات نموذج الأعمال^(٦).

خلاصة القول واضح أن إعطاء فرصة للمرأة لتنمية قدراتها ومهاراتها الذاتية لضمان إكسابها المزيد من القوة والإمكانيات للمشاركة في مختل ف مجالات الحياة: اقتصاديًا بخلق فرص عمل لها تواكب متطلبات الاقتصاد الرقمي، واجتماعيًا بإعطائها القدرة على المشاركة في عملية اتخاذ القرارات التي تخصها وتخص مجتمعها.

المطلب الثاني: ابعاد التحول الرقمي

سوف نقوم بتقسيم هذا المطلب إلى فرعين الأول البعد الحكومي والخاص والثاني البعد المالي والدولي.

الفرع الأول: البعد الحكومي والخاص

ان الدور الحكومي في عملية التحول الرقمي وفر الى المواطنين خدمات رقمية تمكنهم من استعمال التكنولوجيا لاحتياجاتهم الوظيفية وكذلك الاحتياجات اليومية ناهيك عن دور الحماية لبياناتهم ومعلوماتهم الخاصة ناهيك عن استعمالاتهم الترفيهية الاخرى والاستمتاع باستعمال برامج التواصل الاجتماعي وحماية السوق والتسوق مع العمل على تأسيس شبكات الحماية لرعاية ذوي الاعاقة وتأسيس المشاريع ودعمها وحمايتها من قبل البرنامج الحكومي للدولة، ومن امثلة ذلك ما احتلته المرأة البحرينية من مرتبة عالمية اولى في التدريب على المهارات الرقمية وذلك من خلال قمة امازون ويب سيرفيس وحاضنة هالسيون وملقى تمثيل المرأة في مجال التكنولوجيا بالإضافة الى اطلاق المجلس الاعلى للمرأة هاكاثون المرأة البحرينية وهي مسابقة تتعلق بالابتكار، ومبادرة (مكين) وهي مبادرة اطلقتها وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات في سلطنة عمان بهدف تطوير المهارات الرقمية لكلا الجنسين^(٧).

أما بالنسبة للبعد الخاص فله اهمية لا يستهان بها في عملية التوظيف والانخراط في المؤسسات غير الحكومية والشركات والتي تحتاج بعض هذه الوظائف الى معرفة عالية بنظام الأتمتة لتسيير اعمالها ولترويج نشاطاتها وقد يحتاج ذلك الى معرفة متباينة للأشخاص العاملين في مجال التكنولوجيا بالإضافة الى الجوانب المهمة الارشادية والعملية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني في هذا المجال، ومثاله إطلاق عدة منصات مشتركة مع تنسيقية اعلام مراكز لفتح مجال التكوين والولوج والمعرفة امام النساء في المغرب^(٨). والتحول الرقمي هو مهمة معقدة مستمرة يمكن أن تشكل عرقلة إذا لم يكن الشخص المسؤول من الناحية التشغيلية عن استراتيجية التحول الرقمي لديه خبرة كافية في المشاريع التحويلية بشكل مباشر، لذلك من المهم تحديد مسؤوليات كافية وواضحة لتحديد وتنفيذ استراتيجية التحول الرقمي^(٩).

الفرع الثاني: البعد المالي والدولي

يتمثل هذا البعد في المال المتوافر لدى المواطنين وكيفية استعماله في ظل التحول الرقمي بإنشاء مبادرات من بعض رجال الاعمال لتقديم قروض وتسهيلات للمرأة بغية اشغالها ودخولها في السوق بالإضافة الى كثرة المستخدمين بهذه التطبيقات يتيح للنساء ترويج بضاعهن دون ان يراهن احد وبالتالي نكون امام حركة تجارية سريعة بالإضافة الى ذلك امكانية فتح المعاهد الصغيرة للتدريب على استعمال تكنولوجيا ومواكبة التطور الدولي، ومثاله اطلاق وكالة التنمية الرقمية برامجه المصممة لتزويد الشركات



الصغيرة والمتوسطة بالمهارات الرقمية للمنافسة في الاقتصاد الرقمي وكان ذلك أكثر من (٣ الاف) شركة صغيرة ومتوسطة في مصر، أما بالنسبة للبعد الدولي فترتبط الدول مع بعضها البعض بروابط سياسية واقتصادية وثقافية وقد اخذ التأثير الدولي على المجتمعات طريقتين ايجابى وسلبي تمثل الطريق الايجابى في التفاهات السياسية والعلاقات الدبلوماسية وعقد الاجتماعات عن بعد وتسهيل العمليات التجارية بين الدول وكذلك الانشطة الثقافية والمسابقات الدولية من مصاديق ذلك اشتراك للمرأة في المسابقات الادبية العالمية بالإضافة الى اكتشاف الثغرات الامنية في التطبيقات العالمية والبرامج الكبيرة^(١٠).

وان الطريق السلبي يتمثل في الصراعات الدولية والحروب وتهديد الامن والسلم الدوليين وما يتبع ذلك من مشاكل اقتصادية بين الدول المتحاربة مما يوتر على جميع الانشطة والفعاليات والتي يعكس على رعايا تلك الدول وبالإمكان ان يمتد هذا التأثير للدول المجاورة وتدخل في مشاكل دبلوماسية بالإضافة الى العقوبات التي تفرض على رعايا كل دولة بعدم التواصل مع رعايا الدول الاخرى المتنازع معها وعدم التواصل مع مواطنيها او استعمال برامجها او تنظيم الاعمال المشتركة فيما بينهم وصولا الى حد التسوق ناهيك عن استعمال (الهكر) وضرب البرامج الالكترونية المستخدمة من قبل الجمهور، وقد نظمت الامم المتحدة في مقرها في نيويورك ندوة بعنوان (النساء والفتيات) في عصر الابتكارات والتطور التكنولوجي - فرص وتحديات من المنطقة العربية والتي ضمت هذه الندوة وزيرات ووزراء من مختلف الدول العربية وقد رعت تلك الندوة منظمة المرأة العربية بالتعاون مع الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية والوكالة الالمانية للتعاون الدولي وخلصت الندوة الى وضع (ميثاق عالمي للرقمنة)^(١١).

المبحث الثاني: المرأة في ظل التحول الرقمي

سنتناول في هذا المبحث حماية المرأة من التشويه والتضليل وتمكينها في ظل التحول الرقمي في مطلب أول، تشبه المرأة في التحول الرقمي بالمرأة الأوروبية ومشكلاتها في مطلب ثاني.

المطلب الأول: حماية المرأة من التشويه والتضليل وتمكينها في ظل التحول الرقمي

لوقوف على هذا الموضوع وجب علينا تقسيم هذا المطلب إلى فرعين نتناول في الفرع الأول حماية المرأة من التشويه والتضليل، وتمكين المرأة في ظل التحول الرقمي في فرع ثاني.

الفرع الأول: حماية المرأة من التشويه والتضليل

المرأة في ظل التحول الرقمي، ألصق بها مظاهر عديدة، في حملات التضليل والتغيير عبر الوسائل الاجتماعي، وتشويه النصوص القرآنية الموجهة إلى المرأة في و(حملات موجهة لتشويه السنة النبوية. وحملات موجهة لتشويه شخص الرسول صلى الله عليه وسلم، وحملات موجهة لتشويه التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية، وحملات موجهة لتشويه التراث الإسلامي والحضارة الإسلامية كما نستطيع أن ندرك مظاهر هذا الغزو في حملات التغريب للحضارة الإسلامية وللمسلمين أنفسهم، كتغريب التعليم والثقافة والنظم الاجتماعية والسياسية واقتصادية، وتغريب الأخلاق والآداب، ثم تكون قمة التغريب بتغريب اللسان لقطعة من لغة القرآن اللغة العربية الفصحى)، المرأة في الدول المستعمرة في العصر

الرقمي (أن الاستعمار في نوعه هو فعل المدنية الحاضرة، تسلطت به على المرأة المستعمرة، فلا غرابة إذن أن يكون لذلك الفعل في تلك المرأة رد وإننا اليوم لنرى هذا الرد بادياً في صور مختلفة من حياة العالم الإسلامي، وحري بنا أن نطلق على ذلك الرد الاسم الاصطلاحي الذي يعطينا له مدلولاً أوضح)^(١٢).

المرأة في ظل التحول الرقمي ظاهرة متباينة، ولا أشياء متناقضة، ولا مظاهر متباعدة في الأزياء والملابس، وتباين الأذواق وتنافر الآراء، وتباعد الأفراد، وأحياناً اصطدام الجهود، فإننا حتى في علاقاتنا الودية والعائلية نعيش في وسط كأنه متألف من أجناس متعددة، ومتأثر بثقافات مختلفة، إننا قد انزلنا في المتناقضات بسبب تفكيرنا الذي لم يتناول الموضوع بأكمله، وإنما أجزاء منه، ولو أننا درسنا الحضارة بالنظرة الشاملة، الخالية من الشهوات المبرأة من الأوهام، لما وجدناها ألواناً متباينة، ولا أشياء متناقضة، ولا مظاهر متباعدة، ولا شك في أن عقائدنا السياسية تدين لتلك القيم الفاسدة للحضارة)^(١٣).

ظهرت النسوية الإسلامية، في بدايات التسعينيات، في العالم الإسلامي في تركيا، مع كتاب نوليفير غول الحداثة الممنوعة عام ١٩٩١م، ثم ظهرت بتصويرها مسمّى على يد كاتبات إسلاميات في إيران عام ١٩٩٢م؛ من خلال صحيفة إيرانية تصدر في طهران بعنوان: زانان والنسوية الإسلامية تطالب بإعادة دراسة المرأة، فالتربُّب أو أن يتخذ بعض البشر البعض الآخر عبيداً، هو أمرٌ غير مقبول، بالنظر أنه لا فضل لأحدٍ على أحد، وفي الوقت نفسه هناك اختلافات بارزة بين الناس، بين الذكر والأنثى، وبين أهل اللغات المتباينة، وبين ذوي الألوان المختلفة؛ وهذا وذاك، وذلك فضلاً عن الاختلاف في التنظيمات الاجتماعية للمرأة والقبائل، ولذلك لا بد من حوار الأنداد والتداول والإقناع بالمصالح المتبادلة وعلى قدم المساواة)، والفكرة النسوية (هي وليدة لنتاج الحركات الاحتجاجية التحررية ضد قيود المجتمع الغربي، والفكر النسوي كان سليلاً للثورة الفرنسية ووريثاً للفكر التنويري الحداثي المنتصر على الفكر اللاهوتي المتحجّر لإزالة عثرة حجر في مسيرة المرأة عبر التاريخ، وقضية المرأة في الغرب كان غرضهم المساواة والتعايش مع الرجال، وكان لها شهود مطّرداً منذ أواسط القرن السابع عشر، قبل عصر الأنوار، للمشاركة في المشهد السياسي الديكارتي)^(١٤).

ومن مظاهر ذلك التعديل أن يتعلم الطفل مشاركة ما يملكه من ألعاب وغيرها مع الآخرين، (بطرق مختلفة، كأن يتعلم إذا طلب تملك ما عند غيره أن عليه أن يبذل ما لديه لغيره، وأن هذا في مقابل ذلك، وهذا من مظاهر المشاركة، أو أن يتعلم أنه متى حصل على شيء وجب اقتسامه مع إخوته أو من يحيط به، وهو ما يبني لديه خلق البذل والعطاء، والعطف على الآخرين، وتقبل اقتسام العيش معهم، وتلك من أهم القيم البنانية للتسامح)^(١٥).

خلاصة القول إن أهم الامكانيات الدولية لحماية المرأة في ظل التحول الرقمي هو عقد الاتفاقيات والمعاهدات بين الدول بتحديد طبيعة الأنشطة المتاحة ومراقبة جزء من تلك الأنشطة والعمل على حفظ تلك المعاهدات والاتفاقيات والتطوير المستمر في بنودها ونشر كل ما يتعلق في تلك المعاهدات والاتفاقيات حتى تكون متاحة ومفهومة والعمل على استثمار كل الاعمال من اجل تحقيق اهداف تنمية مباشرة وحماية حقيقية.

الفرع الثاني: تمكين المرأة في ظل التحول الرقمي

نموذج العمل الرقمي، التحول الرقمي وريادة الأعمال، الرقمية: هل هناك استدامة للرقمنة (2020)، Bican & Brew & Sustainability) أوضحت الدراسة أن الرقمنة تلعب دوراً رئيسياً في المساهمة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، فبدون تحول الأعمال الحالية للرقمنة لا يمكن حل التحديات الاقتصادية والبيئية في المستقبل على نحو مستدام، ومع ذلك، فهناك الكثير من الخلط حول العلاقات المتبادلة والمصطلحات التي تتعامل مع كل ما هو رقمي: نموذج الأعمال الرقمية، والتحول الرقمي وريادة الأعمال الرقمية، وكيف ترتبط هذه المصطلحات بالرقمنة؟ وكيف تدعم الشركات لكي تنمو بشكل مستدام.^(١٦)

أظهرت الأبحاث أن عدم التعايش أساسه الفقر والجهل، هي مشكلة عالمية يستمد من الفقر التخلف (لقد كان التعايش السلمي والعيش المشترك على كافة المستويات: داخل المجتمعات المسلمة، ومع المجتمعات الأخرى والدول، ومع العالم؛ حاجة لنا دينية وأخلاقية وإنسانية، ومطلباً لا يستغنى عنه، فالعيش بالسلم نعمة كبرى)^(١٧).

فمشكلات المرأة كثيرة منها الصراعات، والأمراض، والفقر، وهجرة العقول المثقفة إلى الدول الأوروبية والأمريكية وغيرها؛ فالمرأة تحمل المياه من أماكن بعيدة، وتعاني المرأة من الأمراض وفي مقدمتها مرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز (وسبب انتشاره يعود إلى الجهل والخوف والانحلال الجنسي، والعنف الجنسي، وهي مشاكل منتشرة في تشكّل المرأة الإفريقية ما نسبته أكثر من النصف في تعداد سكان إفريقيا، إلا أن الأرقام تشير إلى تدني المستوى التعليمي والصحي والاقتصادي للمرأة)^(١٨).

فالمرأة هي مدرسة الأجيال المستقبل (تقوم بزرع الصفات الطيبة في الطفل وتهدى طفلها ليكون في المستقبل رجلاً مهماً في المجتمع، والمرأة هي الحياة وطعمها، لا تعرف الحياة، ومن أجمل ما وصفت به المرأة قول الفيلسوف ابن سينا خير النساء العاقلة الدينية الحبيبة الأمينة الغيب القصيرة اللسان المطواعة العنان الوقور في هيئتها الخفيفة في خدمة بيتها تحسن تديرها وتكثر القليل بتقديرها)^(١٩).

المرأة هي الأم التي تقوم بزرع الصفات الطيبة في الطفل، يقول ابن سينا (خير النساء العاقلة الدينية الحبيبة الأمينة الغيب القصيرة اللسان المطواعة العنان الوقور في هيئتها الخفيفة في خدمة بيتها تحسن تديرها وتكثر القليل بتقديرها)^(٢٠).

أغلب الدراسات السابقة بدءاً من الدراسات العالمية إلى المحلية أعطت اهتماماً واسعاً لموضوع تمكين المرأة لتوضح أن تمكين المرأة هو بمثابة الطريقة المثلى لتوسيع الخيارات أمامها من خلال تقديم فرص جديدة لها بإعطائها أسباب القوة والتمكين على المستوى الشخصي وعلى المستوى المهني بالأخص، لتتمكن في النهاية من أن تكون مشاركة في اقتصاد مجتمعا، وجاءت أغلب الدراسات لتؤكد أن التمكين يقوم على سرعة الاستجابة عند مواجهة المرأة أية أشكال من التمييز وعدم المساواة في مجتمعا، وذلك في العديد من الدراسات، وما يؤخذ على أغلب الدراسات السابقة أنها أغفلت بُعداً مهماً في تناول تمكين المرأة على أساس متطلبات الاقتصاد الرقمي.

خلاصة القول تلتزم الحكومة بإعداد برامج توعوية وتشكيل فريق أمني لمراقبة وحماية البيانات والوثائق لدى المستخدمات وهذا الامر يتمثل في محورين: -

المحور الاول/ حماية المرأة جسديا من خلال توفير تطبيق يسهل استخدامه في اجهزة الهاتف، واعداد رقم أمني مباشر مع السلطات في حال تعرضها الى الابتزاز او التهكير او السرقة مع إطلاق حملات التوعية لتنفيذ هذا المحور بالتنسيق مع المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني.

المحور الثاني/ حماية المرأة انتاجيا من خلال حماية انشطتها المختلفة وكذلك حماية بضاعتها من خلال التسوق الالكتروني وعدم العبث في بياناتها والتصدي قانونا لمن يقوم بمنعها من ممارسة انشطتها الالكترونية مع الحفاظ على سرية المراسلات بينها وبين الاخرين وهذا الحق قد كفلته اغلب دساتير العالم والوطن العربي.

المطلب الثاني: تشبه المرأة في التحول الرقمي بالمرأة الأوروبية ومشكلاتها

ان الولوج في المفهوم الرقمي من جانب النساء والمدعوم بالإرادة السياسية للحكومات يدعوها الى القضاء على مفاهيم التمييز والعنف واثاحة البرامج والادوات الالكترونية والتطبيقات للاستخدام وتدريب المرأة العربية على كيفية الاستخدام وتوافر شبكات الانترنت الى كل اقليم الدولة ويتم ذلك من خلال عمل الحكومة لمسايرة المفاهيم الدولية بحقوق المرأة وقد تباينت الدول العربية في مدى توافر حماية المرأة في ظل التحول الرقمي من خلال خلق السبل للقضاء على ظاهرة التمييز وجعلها تتخربط في صناعة القرار الرقمي والعمل على حمايتها من الجانبين الجسدي والنفسي والجانب الاخر الحماية المادية لأنشطتها المختلفة ويتمثل ذلك في دورين مهمين الدور الدولي العام، الدور الحكومي الخاص، من خلال ما تقدم وجب علينا تقسيم هذا المطلب إلى فرعين من خلال ما يأتي.

الفرع الأول: تشبه المرأة في التحول الرقمي بالمرأة الأوروبية

لقد اتبعت هذه الطريق بعض البلاد الإسلامية، وهي تمثل في نظرها حركة التجديد في حياة المرأة، التي ما زال يدعو إليها المجددون، ولكننا بشيء من النظر نرى أن انتقالنا بالمرأة من امرأة متحجبة إلى امرأة سافرة، تطالع الصحف وتنتخب، وتعمل في المصنع لم يحل المشكلة، فهي لا تزال قائمة، وكل الذي فعلناه أننا نقلنا المرأة من حالة إلى حالة، وسنرى عما قريب أن انتقالنا هذا عقد المشكلة بعد أن كانت بسيطة، فليست حالة المرأة الأوروبية التي تحسد عليها، فظهور المرأة الأوروبية في مظهر لا يخاطب في نفس الفرد إلا غريزته أثار أخطارا جديدة، كنا نود أن يكون المجتمع بمنجاة منها، فمشكلة النسل في البلاد الأوروبية وصلت إلى حالة تدعو أحيانا إلى الرثاء، إذ أنها فقدت تنظيمها الاجتماعي، بحيث جعلت المجتمع الأوربي - وقد امحت منه معاني التقديس للعلاقات الجنسية- يعتبر هذه العلاقات تسلية للنفوس المتعطلة؛ وبذلك فقدت وظيفتها من حيث هي وسيلة لحفظ الأسرة، وبقاء المجتمع، ويمكن أن نرى خطورة هذه المسألة في أحد مظاهر حياتها في أوروبا، أعني المودة فالزي الذي تختاره المرأة لنفسها دليل واضح على الدور الذي تريد تمثيله في المجتمع وتمثله فعلا، فقد كانت المرأة الأوروبية إلى عهد قريب تلبس اللباس اللطيف، تستر به



مع أنوثتها سرها المكتوم حتى أخصص قدميها، وتتخذ من حياؤها حاجزا يمنعها من التردّي في الرذيلة، فكانت بردائها هذا خير مثل للرقّة والأدب في المجتمع، إذ كانت السيدة الجديرة بكل احترام^(٢١).

الأزياء في العصر القديم والمعاصر، (غير أنها أصبحت اليوم تلبس اللباس الفتان المثير، الذي لا يكشف عن معنى الأنوثة، بل عن عورة الأنثى، فهو يؤكد المعنى الجسدي الذي يتمسك به مجتمع سادّه الغرام باللذّة العاجلة، وعلى نقيض هذا نجد امرأتنا المسلمة تلبس (الملاية)، فتسرف في ستر جسدها بشكل شاذ في بعض أنحاء بلادنا معبرة عما يطبع مجتمعاتنا من الميل إلى الركون والتخلف، وهي من ناحية أخرى تعبر عما يراود نفوسنا أحيانا من رياء أو نفاق. ذلك أنني لا أرى مشكلة المرأة بالشيء الذي يحله قلم كاتب في مقال أو في كتاب، ولكنني أرى أن هذه المشكلة متعددة الجوانب، ولها في كل ناحية من نواحي المجتمع نصيب؛ فالمرأة كإنسان تشترك في كل نتاج إنساني أو هكذا يجب أن تكون^(٢٢).

الفرع الثاني: المشاكل الراهنة في ظل التطور الرقمي

المشكلة الراهنة في التحول الرقمي هو عدم دراسة بعد الاستعمار دراسة علمية في واقعنا المعاصر مما أدى إلى صرف حياتنا الاجتماعية أوضاعنا النفسية وجعلنا فينا أقلاماً يكتب لأغراضه، ويتصرف في بعض مواقفنا الوطنية والدينية، فأمر المرأة من الأمور المهمة في الحياة المعاصر، ويعبرون أن الدين الإسلامي ظلم المرأة واهتموا بها اهتماما زائد وينادون بتحريرها واسودت صحفهم للمطالبة بحقوقها (كأن الديانات ما جاءت إلا لترشد الناس إلى ظلم المرأة وهضم حقوقها، وجاءوا هم ليرفعوا عنها هذا الحيف الذي عانت منه أجيالا طويلا، وإذا أردت أن تكون موضوعيا ومحددا في مناقشة أحدهم ترى أن خلاصة شغبهم وصراخهم وعويلهم حول هذا الأمر لا يتجاوز تجريد المرأة من دينها وخلقها ثم من حجابها وثيابها، فالظلم كله هو أن تبقى المرأة متمسكة بدينها وخلقها وعفتها وطهارتها، مصبغة عليها حجاب الصون والعفة، والعدل كله أن تتحرر من كل ذلك، وكن نتيجة طبيعية لانتهزام المسلمين انهزموا أيضا في هذا الميدان وحقق الغزاة انتصارا مذهلا مروعا^(٢٣).

المرأة في العصر الرقمي تأثرت بسموم التغريب الفكري والثقافي عبر (برامج التعليم وسيلة من أكبر وسائل الغزو الفكري وأجهزة الإعلام على اختلاف أنواعها من صحافة وإذاعة وتلفزة ودور عرض (السينما)، فإن الأيدي الخبيثة الأثيمة من أعداء الإسلام قد وضعت هذه الأجهزة في أيدي ربايئها وغلمانها ممن لا يقلون حربا للإسلام عن أسيادهم، وهكذا أصبحت أجهزة الإعلام في معظم بلاد المسلمين كمخدر دائم يستعمل لصد الناس عن دينهم ولا دور لها إلا تحطيم المثل والقيم والأخلاق والتحريض المستمر ليلا نهارا على الفاحشة، وعلى مخالفة الآداب، وعلى ازدياد الفضائل والخروج على كل عرف صالح تعارفه الناس^(٢٤).

والمرأة في ظل التحول الرقمي تعرضت للتشكيك، في أحكام الحجاب الشرعي، وعدم الاهتمام بالمبادئ الإسلامية كخطر الاختلاط ونحوه، فعلى الأمة الإسلامية (رفع الروح المعنوية للأمة وتقوية أواصرها وتعاونها)^(٢٥).

فوسائل الإعلام لها توجيهات في تغيير مفاهيم المجتمع (فهدف الإعلام الأول إيجاد الرأي العام أو توجيهه نحو قضية ما أو وجهة نظر مطلوبة وتأثير الإعلام في الرأي العام راجع إلى اتصاله المباشر بال جماهير على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الثقافية، ورجل الإعلام الناجح هو الذي يعرف نفسية الجماهير ورغباتهم ويحاول توجيهها لمصالح فكرته ومؤسسته، ودخول وسائل الإعلام كل بيت بغير استئذان، وعرضها للفكرة بوسائل الإقناع المختلفة في أوقات النهار المختلفة يجعل لها التأثير البالغ على عقول الجماهير وإيجاد الرأي، العام في الأمة، ومن هنا كانت خطورة أجهزة الإعلام وأهميتها البالغة إيجاباً أو سلباً، ومن هنا كان على العلماء في البلاد الإسلامية واجب كبير في توجيه هذه الأجهزة السيطرة عليها حتى تكون معبرة عن عقيدة الأمة وحضارتها، داعية إليها بالحكمة والموعظة الحسنة، وهذا يقتضي أن تكون لهذه الأجهزة رسالة وفلسفة واضحة تلتقي مع رسالة أجهزة التوجيه)^(٢٦).

فالعصر الرقمي يروج أشياء كثيرة مغايرة للمرأة العفيفة، دورها في الإنجاب، وإدارة شؤون المنزل، واندماج المرأة في النشاط الاقتصادي ليؤدي إلى تحقيق العديد من المكاسب الاقتصادية و(التنمية تحتاج إلى تخطيط شامل لإحداث التغيير الاقتصادي والاجتماعي والى إشراك المرأة كعنصر بشري) ويروجون البغاء والدعارة والفساد عبر الأجهزة المرئية والسمعية، والمسلسلات والأفلام، وغير ذلك، هناك مبادرة (بأن هنالك أدلة قاطعة على أن تمكين المرأة يكون عاملاً رئيسياً في مكافحة الفقر والايذز ووفيات الأمهات والأطفال والعنف ضد المرأة والتميز ضد النوع الاجتماعي ومؤتمر القمة الأفريقي يناير ٢٠١٥ كان شعاره تمكين المرأة)^(٢٧).

التحول الرقمي ودوره في ترويج أفكار الأنوثة وتحرير المرأة: بدأ من منتصف القرن التاسع عشر الميلادي أو ما يسمى(بعصر النهضة) وهي الشرارة الأولى لهذه النزعة وطرح قضية المرأة في الفكر العربي، بحيث تتأثر المرأة بالغرب و حياة المرأة الغربية كنموذج، قضية المرأة كجزء ملحق بموضوع النهضة والاختلاط بين الجنسين وعدم انزواء المرأة في البيت، لكن لم تطرح قضايا متناقضة لثوابت الدين ومسلّماته ولم ينسب إلى الدين نفسه دور في تخلف المرأة، وفي بداية القرن العشرين صدر كتاب مرقص فهمي سنة ١٨٩٤م بعنوان(المرأة في الشرق) والذي أثار هزة كبيرة لكونه نقل موضوع حقوق المرأة ميدان المواجهة مع المعتقدات الإسلامية منها: القضاء علي الحجاب الإسلامي وإباحة الاختلاط بين الجنسين، تقييد الطلاق والإنجاب ووقوعه أمام القاضي ومنع الزواج بأكثر من واحدة وإباحة الزواج بين المسلمات والأقباط ثم ظهر كتاب (المرأة الجديدة) لقاسم أمين ومن مؤلفاته تحرير المرأة و المرأة الجديدة دعا فيها إلى اقتفاء أثر المرأة الغربية، فقضية حجاب المرأة في لنصوص الدينية: قضية الحجاب تختلف من فرقة إلى فرقة ففرقة أهل السنة والجماعة فالحجاب الشرعي عندهم ضرورة شرعية، وصفة تلك الحجاب من قماشٍ أسود كثيفٍ، ساتر من أعلى الرأس إلى القدمين، على منهج السلف، وأمر سبحانه النساء بإرخاء الجلابيب؛ لئلاً يُعرَفْنَ، ولا يُؤدِّنَ، وهذا دليل على القول الأول، وقد ذكر عبيدة السلماني وغيره: أن نساء المؤمنين كُنَّ يُدْنِينَ عليهنّ الجلابيب من فوق رؤوسهن؛ حتى لا يظهر إلا عيونهن؛ لأجل رؤية الطريق)^(٢٨).

الخاتمة

الاهتمام المرأة في ظل تحديات العولمة والتكنولوجيات الرقمية الحديثة، وإبراز آثار سموم الغزو الفكري المتسللة مع التحول الرقمي نحو المرأة، ومواجهة تحطيم أخلاق المرأة في ظل التحول الرقمي، عبر التكنولوجيا الرقمية، فعلى توعية المرأة في ظل التحول الرقمي بمخاطر وتحديات العصر الرقمي في تشويه وتحريف المرأة، ومقاومة الأفكار الهدامة م، والاهتمام بتحسين المرأة في ظل الهيمنة الرقمية، وترشيد وتعميق مفاهيم، وتجديد الوعي الاسلامي في المجتمع المسلم، والكتابة عن المرأة المسلمة بأياد أمينة ليحدث جوا فكريا بعيدا عن سموم الثورة القيمية في تحريف المرأة، بعيدة عن شوائب الأفكار الهدامة، وإعادة النظر في الكثير من المغالطات التي أُلصقت على شبكات التواصل الاجتماعي في ظل التحول الرقمي.

أولاً: النتائج

١. تتيح بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة فرصًا لتدريبها وتأهيلها رقميًا، أهمها يتمثل في تعليم المرأة إدارة الأعمال ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكيفية البدء في مشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم، والتعرف على نماذج الأعمال التجارية الإلكترونية، والتعرف على استراتيجيات التسويق عبر الإنترنت وأخلاقيات التعامل مع الإنترنت، وكيفية إدارة الوقت، فضلا عن تعريفها لفرص وتحديات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخضراء.

٢. تتيح بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة فرص عمل جديدة لها منها الدائمة أو الحرة داخل المجتمع وخارجه في الدول، لاستثمار قدراتهن أو تمكينهن من الانخراط في سوق العمل في جميع مجالات الحياة بصفة عامة، وفي مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصفة خاصة.

٣. تواجه المرأة في ظل التحول الرقمي تعاني من التشويه والتضليل والانحرافات عن السلوك القويم وعن التفكير السليم وتخلل قيمها الثقافية والأخلاقية.

٤. صارت المرأة في ظل التحول الرقمي، أمام تحديات والتكنولوجيات بدون علم بمخاطر تحديات العصر، وكيفية مواجهتها.

٥. الاعتناء بحفظ كرامة المرأة وصورتها من خلال نشرتها على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تنتشر عارية لهدف الاثارة وتحريك الشعور والوجدان.

ثانياً: التوصيات

١. العمل بنتائج البحوث والدراسات في الجهات المعنية بالظواهر والمتغيرات الدخيلات على المرأة في العصر الرقمي.

٢. افتتاح وسائل الإعلام خاصة بالمرأة المسلمة وتراثها الثقافي والحضاري

٣. بيان خطر تدمير المرأة عبر قنوات البث الفضائي

٤. إعادة النظر في المتغيرات الدخيلة على المرأة في ظل العصر الرقمي

٥. دراسة واقع المرأة أمام تحديات الغربية المعاصرة، والسعي لتثبيت ما للمرأة المسلمة

٦. ووضع خطط لحفظ مبادئ المرأة في ظل العصر الرقمي.

الهوامش:

- (١) التحول الرقمي، مفهومه وخصائصه، بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي:
<https://aws.amazon.com/ar/what-is/digital-transformation>. تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١١/١٦
- (٢) التحول الرقمي، مفهومه وخصائصه، المصدر نفسه.
- (٣) بن قارة سيرين، زيغم ابتهال، التحول الرقمي في جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ - قالمة - كخيار استراتيجي لضمان جودة الإدارة الجامعية، دراسة حالة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعموم التسيير، ٢٠٢٣، ص ٣.
- (٤) محمد فتحي، استراتيجية مقترحة لتحول جامعة المنيا نحو الجامعة الذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي والنموذج الإماراتي لجامعة حمدانين محمد الذكية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع عشر، العدد السادس، مصر، سبتمبر ٢٠٢٠، ص ٤٤٥.
- (٥) إسرائ محمد احمد محمد رجب، التحول الرقمي في التعليم الجامعي مفهومه وأهدافه وأليته، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٥٠، العدد ٥٠، مصر، جانفي ٢٠٢٢، ص ٦٢.
- (٦) التحول الرقمي، مفهومه وخصائصه، المصدر السابق، ص ٣.
- (٧) التحول الرقمي في العراق: حلول تطبيقات الهواتف والويب ومسارها الزمني، بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع الالكتروني التالي: <https://kapita.iq/content/issue/mlkhs-tkryr-althol-alrkmy-fy-alaarak>: تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١١/١٧.
- (٨) بحث منشور على شبكة الانترنت على الموقع التالي:
<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=838557>. تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١١/١٨
- (٩) محمد أمين داود الحاج، أهمية التحول الرقمي للمؤسسة في تحقيق فاعلية الاستبصار الاستراتيجي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، ٢٠٢٠، ص ٨.
- (١٠) هدير محمد عبد الحميد الدناصوري، التحول الرقمي وتمكين المرأة في المجتمع المصري دراسة تحليلية على بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة، ٢٠٢١، ص ١٣.
- (١١) هدير محمد عبد الحميد الدناصوري، المصدر نفسه، ص ٢٢.
- (١٢) حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي حصين المجتمع المسلم ضد الغزو الفكري الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: السنة (٣٥) العدد (١٢١) ١٤٢٤ هـ / ص ١٥٧.
- (١٣) حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي حصين المجتمع المسلم ضد الغزو الفكري، المصدر السابق، ص ١٥٨.
- (١٤) المهندس فتحي الحبوبي الخلفيات المؤثرة في طروحات الفكر النسوي الغربي والعربي الحوار المتمدن. كم - العدد: ٤٣٨٨، منشور على موقع الانترنت على الموقع التالي:
<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=831659>. تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١١/١٩



- (١٥) والتعارف في الإسلام مفاهيم ميسرة، شارك في إعداده نخبة من العلماء، والمتقنين من مختلف دول العالم الإسلامي (٢٠٢٢ ص ٩٨)
- (١٦) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص ١٤).
الدمشقي (حجاب المرأة ولباسها في الصلاة)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي للطباعة السادسة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص ١٤.
- (١٧) عمران كبا، الشعر العربي في الغرب الإفريقي خلال القرن العشرين المجلد الأول منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، ص ٢١.
- (١٨) جعفري حوراء، مشاركة المرأة الاجتماعية، الطاهرة، مجلة، شهرية تعنى بشؤون المرأة والمجتمع، العدد ١٦٥ شباط ٢٠٠٦ ص ٢٢.
- (١٩) جعفري حوراء، المصدر السابق، ص ٢٢.
- (٢٠) مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي، شروط النهضة، المحقق: إشراف ندوة مالك بن نبي، الناشر: دار الفكر - دمشق سورية، الطبعة: ١٩٨٦م ص ١١٥.
- (٢١) مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي، المصدر السابق، ص ١١٧.
- (٢٢) مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي، المصدر نفسه، ص () ممدوح فخري الغزو الفكري، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الأولى - العدد الأول - رجب ١٣٨٩ هـ ص ٢٩.
- (٢٣) إبراهيم زيد الكيلاني، الرأي العام في المجتمع الإسلامي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة عشرة، العدد الواحد والستون، محرم - صفر - ربيع الأول ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ص ٢٥٠.
- (٢٤) إبراهيم زيد الكيلاني، المصدر السابق، ص ١٥٥، ٢٥٧.
- (٢٥) محمود كرم سليمان المحرم - ١٤٢١هـ مايو - ٢٠٠٠م ماذا يريدون من المرأة؟..! أساليب تغريب المرأة وآثارها مجلة البيان السنة: ١٥ ص ٧٣
- (٢٦) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص ١٥).
الدمشقي حجاب المرأة ولباسها في الصلاة)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي للطباعة السادسة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص ١٥.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

أولاً: معاجم اللغة

- ١) ابن منظور، بن مكرم أبو الفضل، ٢٠٠٣، لسان العرب، ج٩، دار الكتب للنشر والتوزيع،
- ٢) حسن، خليل، ٢٠٠٧، قضايا دولية معاصرة، ط١، دار المنهل اللبناني، بيروت،

ثانياً: الكتب والمؤلفات

- ١) بن قارة سيرين، زيغم ابتهال، التحول الرقمي في جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ - قالمة - كخيار استراتيجي لضمان جودة الإدارة الجامعية، دراسة حالة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعموم التسيير، ٢٠٢٣.
- ٢) محمد فتحي، استراتيجية مقترحة لتحول جامعة المنيا نحو الجامعة الذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي والنموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع عشر، العدد السادس، مصر، سبتمبر ٢٠٢٠.
- ٣) إسرائ محمد احمد محمد رجب، التحول الرقمي في التعليم الجامعي مفهومه وأهدافه وأليته، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٥٠، العدد ٥٠، مصر، جانفي ٢٠٢٢.
- ٤) محمد أمين داود الحاج، أهمية التحول الرقمي للمؤسسة في تحقيق فاعلية الاستبصار الاستراتيجي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، ٢٠٢١ ٢٠٢٠.
- ٥) هدير محمد عبد الحميد الديناصوري، التحول الرقمي وتمكين المرأة في المجتمع المصري دراسة تحليلية على بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة، ٢٠٢١.
- ٦) حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي حصين المجتمع المسلم ضد الغزو الفكري الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: السنة (٣٥) العدد (١٢١) ١٤٢٤ هـ
- ٧) المهندس فتحي الحبوبي الخلفيات المؤثرة في طروحات الفكر النسوي الغربي والعربي الحوار المتمدن. كم - العدد: ٤٣٨٨.
- ٨) التعارف في الإسلام مفاهيم ميسرة، شارك في إعداده نخبة من العلماء، والمتقنين من مختلف دول العالم الإسلامي ٢٠٢٢.
- ٩) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (حجاب المرأة ولباسها في الصلاة)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة السادسة، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م.
- ١٠) عمران كبا، الشعر العربي في الغرب الإفريقي خلال القرن العشرين المجلد الأول منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو ١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م.



- ١١) جعفري حوراء، مشاركة المرأة الاجتماعية، الطاهرة، مجلة، شهرية تعنى بشؤون المرأة والمجتمع، العدد ١٦٥ شباط ٢٠٠٦.
- ١٢) مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي، شروط النهضة، المحقق: إشراف ندوة مالك بن نبي، الناشر: دار الفكر-دمشق سورية، الطبعة: ١٩٨٦م.
- ١٣) ممدوح فخري الغزو الفكري، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الأولى - العدد الاول - رجب ١٣٨٩ هـ.
- ١٤) أبراهيم زيد الكيلاني، الرأي العام في المجتمع الإسلامي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة عشرة، العدد الواحد والستون، محرم- صفر - ربيع الأول ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- ١٥) محمود كرم سليمان المحرم - ١٤٢١هـ مايو - ٢٠٠٠م ماذا يريدون من المرأة..؟! أساليب تغريب المرأة وآثارها مجلة البيان السنة: ١٥.

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

- 1) <https://aws.amazon.com/ar/what-is/digital-transformation>
- 2) <https://kapita.iq/content/issue/mlkhs-tkryr-althol-arkmy-fy-alaarak>
- 3) <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=838557>
- 4) <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=831659>